

# حشرة ثقيلة الظل



## الذباب

### الذباب:

تكثر وتنتشر حول الحاويات والنفايات، وفي الأماكن التي لا يُعتنى بنظافتها جيداً من المدن، وعندها قد تكون سبباً في نقل الكثير من الأمراض الخطيرة بما فيها الملاريا، ومرض النوم، وداء الفيلازية. ولهذا السبب أصبحت مكافحة الذباب هماً كبيراً للهيئات والحكومات، وتجري العديد من الدراسات في هذا المجال مثل تجفيف المستنقعات أو تغطيتها بالزيوت، ورش المبيدات الحشرية، مما قد يكون كفيلاً للقضاء على صغار البعوض والذباب التي تنشأ في المياه.

### الوظائف الأحيائية للذباب:

لدى الذبابة جناحان شفافان قويان تنتشر فيهما عروق الدم على شكل خطوط سوداء صغيرة، ومثل باقي الحشرات، يتألف جسمها من ثلاثة أجزاء هي: الرأس، والصدر، والبطن. تمتاز الذبابة بأن لها رأساً بيضياً، وعينين جانبيتين كبيرتي الحجم مركبتين من آلاف العدسات السداسية الصغيرة التي تساعدها على رؤية محيطها بدقة شديدة، فهي أشبه بعدة آلاف من العيون الصغيرة المكسدة فوق بعضها، وبفضل هذه الميزة تتمكّن هذه الحشرات من تمييز أصغر الحركات حولها بسرعة هائلة، والاستجابة لها في ظرف أجزاء من الثانية، مما يساعدها على الإفلات من أعدائها بسهولة. وفي المقابل، فإن عيون الذباب لا تساعده على الرؤية في الظلام، ولذلك فهو يكره الظلمة الحالكة وينجذب دائماً للضوء القوي وأشعة الشمس الساطعة التي تترافق مع الحرارة القوية، ومن هنا تكسب هذه الكائنات ذروة نشاطها في شهور الصيف الحارة، فتصبح شديدة الإزعاج للإنسان والحيوان.

وللذبابة قرنا استشعار حساسان في أعلى رأسها، ولها ستة قوائم قوية مكسوّة بالشعر الدقيق، وتستطيع هذه الشعيرات التقاط الاهتزازات التي تحدثها الموجات الصوتية بكفاءة عالية

فئة من الحشرات المجنحة التي تعيش في جميع أنحاء العالم والذبابة هو اسمٌ دارجٌ لأيّ حشرة تنتمي إلى فصيلة ثنائيات الأجنحة، والاسم العلمي لها هو (Musca) تضم هذه الفصيلة عدداً كبيراً جداً من الأنواع يتجاوز 120 ألف نوع مختلف يعيش في كل نوع من البيئات الطبيعية لذا فهي منتشرة في جميع قارات العالم، وهو يعتبر من أسرع الحشرات في الطيران، فهو يستطيع زفرفة جناحيه بمعدل يصل إلى نحو ألف مرة في الثانية لدى بعض الأنواع، وتستطيع الذبابة المنزلية الطيران بسرعة سبع كيلومترات في الساعة أو أكثر. وقد يتراوح في حجمه من الذباب الهوام الذي يعيش حول المستنقعات ولا يتعدى طوله المليمتر والنصف، إلى ذبابة ميداس في أمريكا الجنوبية والتي يصل طولها وعرض جناحيها إلى 7.5 سنتيمترات. ويختلف التعريف العامي للذباب عن تعريفه بين المتخصصين في علم الأحياء، فعلمياً جميع أنواع فصيلة الذباب الحقيقي لها جناحان فقط ومن أكثرها شيوعاً بين الناس: الذبابة المنزلية وذباب البلاليع أو البرغش والبعوض، ومن أنواعها المنتشرة في العالم: الذباب الأسود، والذباب الأزرق، وذباب الغزلان، وذباب الفاكهة، وذباب الرمل، وذبابة تسي (المشهورة بأنها تنقل مرض النوم الخطير في أفريقيا). وثمة العديد من الحشرات الأخرى التي يُصطلح على تسميتها بالذباب رغم أنه ليس مُعترفاً بها علمياً بأنها من أنواع الذباب الحقيقية، وذلك لأن لها أربعة أجنحة عوضاً عن اثنين ومنها الرعاشات، وذبابة آيار (مايو)، وذباب العقرب ولعل أكثر نوع مألوف من هذه الحشرات هو الذباب المنزلي الشائع، وقد تكون هذه الحشرات آفات خطيرة جداً على الإنسان، فهي

**مضار الذباب:**

قد يكونُ الذبابُ آفةً خطيرةً جداً على الإنسان، فبعضُ أنواعه تُساهم في نقل أمراضٍ وجراثيمٍ كثيرةٍ إمّا أن تلتصقَ بشعره فينقلها إلى الإنسان بمجرّد ملامسةِ جسده، أو يُفرزها من فمه عندما يعضُّ الجلد، وعندها تنتقل العدوى إلى الشخص الذي لامسته الذبابة بسهولة.

تعيش هذه الكائنات بطبيعتها على الأطعمة المشكوفة، ومخلفات الطعام، والأماكن المصابة كالجروح والحروق، وفي البيئات المتسخة، والرطوبة الغنيّة بالمواد العضويّة المتعفنة والمتفسخة والمتحللة، ولذلك فهي تحملُ داخلها أعداداً عملاقة من الجراثيم على كلِّ جزءٍ من جسدها، كما أنّها أيضاً تتجذبُ كثيراً للأطعمة التي يتناولها الإنسان، ومن ثمّ تنقل معها كلَّ هذه الجراثيم إلى الطعام، فبمجرّد أن تلامسَ الذبابة شيئاً فإنّها تنقل إليه مئات آلاف الجراثيم خلال لحظات، وقد لا تكونُ هذه الجراثيم خطيرةً بالضرورة، لكنّها في بعض الأحيان تحملُ أمراضاً تفتكُ بالإنسان، مثل التهاب السحايا، والطاعون، والملاريا، كما قد تُسببُ الكثير من التوتّعات الصحيّة بما فيها الإسهال، والتسمّم الغذائي وغير ذلك. لذلك يسعى الإنسان جاهداً لإيجاد الطرق الفعّالة للقضاء على هذه الحشرة المزعجة.

ورغم ذلك تُعتبر بعضُ أنواع الذباب مفيدةً للطبيعة والإنسان، فمنها ما ينقلُ حبوب اللقاح بين الأزهار نفسُ فائدة النحل ممّا يُساعدها على التكاثر والانتشار، كما أنّ من أنواع الذباب ما يتغذى على الآفات الحشريّة الأخرى، وعدا عن ذلك فإنّ ذبابة الفاكهة من أهمّ الكائنات الحيّة التي تُستخدم لإجراء التجارب المخبريّة في مجال الهندسة الوراثيّة.



ونقلها عبر تجمّعات عصبية إلى دماغها، ومن هنا تكتسب الذبابة حاسةً سمع قويّة. وفمُ الذبابة عبارةٌ عن خرطومٍ طويلٍ مرّنٍ ينتهي بشفتينٍ لحميّتين مطاطيّتين، وهو وسيلتها الوحيدة للحصول على الغذاء، ولذلك فهي لا تأكلُ سوى السوائل العضويّة المتحلّلة ولا تستطيعُ التهام الطعام القاسي، إلا أنّ لديها إفرازاتٍ تستطيعُ إذابة النشويات والسكّريات لتتحول إلى سوائلٍ تستطيعُ امتصاصها.

**دورة حياة الذباب:**

لا يحيا الذباب لفترةٍ طويلة من الوقت، فعمرُ الذبابة العاديّة يتراوحُ من أسبوعٍ إلى شهرين، إلا أنّها قادرة على التكاثر بسرعةٍ هائلةٍ خلال فترة حياتها القصيرة، تتكاثرُ معظم أنواع الذباب مع ارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف، إذ تبدأ الإناث بالبحث عن بيئاتٍ غنيّة بالمواد العضويّة المتعفنة والمتفسخة، مثل مكبات القمامة، ومجاري الصرف الصحيّ وما سواها لتضع فيها بيوضها، فكل ذبابة أنثى تستطيعُ وضع ما يتراوح بين مائة إلى مائتي بيضةٍ دفعةً واحدة، وهي تضع البيض عدّة مراتٍ خلال حياتها. وبالنظر إلى السرعة التي يكتمل فيها نموّ يرقات هذه الحشرات، فإنّ زوجاً واحداً منها (ذكرٌ وأنثى) قادرٌ على تركِ ذريّةٍ من مئات آلاف الذبابات في ظرف بضعة أسابيع.

وعندما تكون الظروف مواتيةً لفقس البيض تخرجُ منه يرقاتٌ صغيرة سوداء اللون، وتحتاج الحشرة حتى يكتمل نموها من مرحلة اليرقة وحتى الذبابة البالغة مدّة تتراوحُ من سبعة إلى عشرة أيّام، وبعد أن تتضخّ تعيشُ لحوالي شهرٍ واحد. بعد ذلك، تعيش الذبابة المنزليّة في مناطقٍ تكثر فيها القمامة والمخلفات العضويّة، ويُمكّن أن يتحقّق لها ذلك داخل المنزل من سلّات القمامة وبقايا الطعام، حيث تجدُ الكثير من الغذاء في مثل هذه الأماكن. ويكون لونها رمادياً، ويغطّي جسمها شعراً كثيفاً، ويصل طولها إلى حوالي السنتيمتر.

لدى الذبابة البالغة ستّة أرجل تستعملها جميعاً في المشي، وتقف عادةً على أربعةٍ منها فقط، وتغطّي أسفل كلِّ واحدةٍ من سيقانها مادةً لاصقة تُسمّح لها بالوقوف على السطوح الملساء، مثل زجاج النوافذ، حتى ولو كانت مائلةً أو مقلوبة. وأجنحة الذباب رقيقة جداً، وهي مزوّدة بعروقٍ تحمل إليها الدم وتساعد على تدعيمها، ولديها نتوءان خلفيّان وراء الأجنحة يُسمّيان دبوسيّ التوازن يُساعدها على الحفاظ على توازنها أثناء الطيران ويستطيع الذباب التحليق من أيّ مكانٍ دون الحاجة إلى القفز أو السير. تتنفّس الذبابة من خلال ثقبٍ عديدة على أطراف جسمها.

ستستمر بالظهور بين الحين والآخر. إلا أنه لا يُفضل البدء باستعمال المبيدات والرشاشات لأنها قد تكون مؤذية للإنسان والحيوانات الأليفة في المنزل.

**الوسائل التقليدية الطبيعية:** يوجد العديد من المواد الطبيعية التي تُشتهر بأنها طاردة للذباب نتيجة لرائحتها القوية والنفاذة، والتي تتركها هذه الحشرات فتغادر المنزل نهائياً إذا ما امتلأ بروائحها. ومن أبرز الأمثلة على ذلك:

**كيس البلاستيك:** وتعمل هذه الطريقة في الكثير من المطاعم في الدول الغربية، وبخاصة في أوروبا وأمريكا، ويتم ذلك بوضع كيس شفاف مليء بالماء عند مدخل البيت بشكل مباشر لأشعة الشمس، ويكون تأثيره واضحاً في طرد الذباب بعيداً حيث يظن الذباب أن الكيس عبارة عن حيوان مفترس.

**زيت اللافاندر:** وهو زيت يستخرج من زهرة اللافاندر العطرية ذات الرائحة الجميلة النفاذة التي تمنح المنزل رائحة منعشة جيدة، إضافة إلى قدرتها على طرد الذباب، ويمكن ذلك من خلال سكب بضع قطرات من زيت اللافاندر على ورقة وتثبيتها أمام المروحة الكهربائية لتتوزع رائحتها القوية على أرجاء المنزل، والتي تُزعج حشرات الذباب فتدفعها إلى الابتعاد، لذلك يتوجب فتح جزء صغير من النوافذ لكي يخرج الذباب من خلاله.

**الكحول:** لسبب ما يكره الذباب أيضاً رائحة الكحول النفاذة، من الممكن استخدام الكحول الطبي ونثرها في بعض أجزاء المنزل لإبعاد الذباب عنها.

**سائل الجلي:** يمكن استخدام سائل الجلي للتخلص من الذباب من خلال تحضير مصيدة له، وذلك بوضع كمية قليلة من سائل جلي ذي رائحة قوية على واحد من الصحون مع بضع قطرات أخرى من الماء العادي، الأمر الذي يجذب إليه الذباب ويميته.

**التنعاع البري أو الريحان:** وهي من أكثر الطرق التقليدية شيوعاً بين الناس، إذ يعمدون إلى وضع ضمة صغيرة من التنعاع الأخضر أو بضع ورقات من الريحان البري في غرفة النوم، وذلك لأن رائحتها الحادة تطرد الذباب والبعوض من المكان بسرعة، وتبعده عن الأشخاص النائمين في الحجرة.

**مصيدة الخل:** يمكن خلط القليل من الخل الأبيض أو خل التفاح في كوب من الماء، فهو يجذب إليه الذباب الذي يغرق في الماء المخلوط في الخل ويموت فيه، ويفضل نصب هذه المصيدة كل يومين.

**حبّات القرنفل والليمون:** وذلك بتقطيع شرائح من الليمون الطازج وتثبيت أعواد من القرنفل فيها، فلرائحة الليمون والقرنفل قدرة على جذب وقتل الذباب.

## طرق التخلص من الذباب:

ينزعج الناس عند رؤية الذباب داخل المنازل، وذلك لأنه مُضر بالصحة، فهو ينقل الجراثيم من مكان لآخر مسبباً بذلك الأمراض والمشاكل الصحية للإنسان، وثمة طرق مختلفة فعّالة في التخلص من الذباب من أهمها ما يأتي:

**التخلص من الرطوبة:** من أهم طرق القضاء على الذباب منعه من الحصول على أماكن للتكاثر أو الغذاء، والأماكن المفضّلة للذباب من هذه الناحية هي بقع المياه الراكدة الغنية بالمواد العضوية، والتي يمكن بسهولة أن تنتشر في أنحاء المطبخ خصوصاً داخل حوض الجلي، وفي سلّة المهملات عند رمي أية نفايات سائلة أو رطبة داخلها، إذ يجب الحرص على تجفيف أي شيء قبل الإلقاء به داخلها، وعلى إبقاء المطبخ جافاً قدر الإمكان.

تغطية سلّة القمامة: فهي تجذب الكثير من الذباب لاحتوائها كميات ضخمة من المواد العضوية التي يحبها.

**استعمال الفخاخ:** يمكن الإمساك بالذباب بطرق كثيرة، فالعديد من الفخاخ المصممة للإيقاع بهذه الحشرات تُباع في الأسواق والمحال التجارية، ومن أهمها الورق اللاصق المطلي بالسكر أو السوائل الحلوة، أو الفخاخ الضوئية التي تعتمد على انجذاب هذه الحشرات لمصادر الضوء القوية، وقد توضع هذه الفخاخ خارجاً في حال كان الطقس حاراً والذباب منتشر حول المنزل.

**المبيدات الحشرية:** توجد العديد من أنواع المبيدات والرشاشات التي تُباع في الأسواق والمحلات التجارية القادرة على قتل الذباب بخته وتعد وسيلة فعّالة للقضاء على الذباب والتخلص منه، لكنها قد لا تكون كافية وحدها إلا في حال تم العثور على العش الرئيسي للذباب، وإلا فإنّ الذبابات البالغة



الشرفة أو في الشباك ، أما ليلاً فيمكننا تسليط ضوء في اتجاه الشرفة مع إطفاء باقي أضواء الغرفة للتخلص من الذباب دون رش مبيدات حشرية.

## نصائح للتخلص من الذباب :

حتى عند استعمال الوسائل السابق ذكرها للقضاء على الذباب، من الواجب مراعاة بعض النقاط لتجنب دخوله مرة أخرى أو انتشاره في المنزل أو تقليل مضاره، ومن أهمها: من المستحسن إخفاء كل شيء يؤكل وعدم تركه مكشوفاً في المطبخ أو في أي واحدة من الغرف، والحرص على تنظيف بقايا الطعام، ووضع ما يبقى منه في الثلاجة، فالذباب ينجذب كثيراً لغذاء الإنسان وقد يُفرز عليه لعابه ليتغذى منه فينقل إليه الكثير من الجراثيم.

يجب تحفيظ وتنظيف المنزل بشكل جيد، خصوصاً من بقع العصير والماء والأشياء الرطبة، وكذلك من أي فئات طعام أو ما شابه.

من الضروري سد أية فتحات في الجدران أو حول الأبواب والشبابيك جيداً والتأكد من عزلها الجيد بحيث لا تسمح بدخول المزيد من الذباب إلى المنزل، وكذلك يجب في حال فتح الشبابيك مراعاة وجود المناخل كي لا تسمح بدخول الذباب إلى المنزل.

تطهير أماكن التكاثر من المفيد جداً البحث عن المكان الذي يضع فيه الذباب بيوضه بحيث تنمو وتتضج يرقاته السوداء، عند العثور على شيء من هذا القبيل يجب التخلص من آثار الذباب وتنظيفه على الفور بالماء والمنظفات للقضاء على الآثار التي تجذب المزيد من الذباب إلى المكان. بصورة عامة يجب الحفاظ على نظافة جميع أجزاء المنزل لتجنب تحولها إلى أماكن لتكاثر الذباب.

## صدق أو لا تصدق :

- يستعمل الذباب لعلاج العديد من المشكلات كالجروح والحروق باستخدام يرقاته، بالإضافة لاحتواء أجسامه على الكثير من المضادات الحيوية .
- يلجأ الذباب عند تعرضه لضغوط نفسية لشرب الكحول.
- يقطن الذباب في أي مكان لكنه لا يستطيع العيش في القطبين الشمالي والجنوبي.
- تبلغ مدة حياة الذبابة أربعة عشر يوماً فقط.
- يدق قلب الذبابة 1000 مرة في الدقيقة الواحدة.

م. هدى العيسة

الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية



**البخور:** يمكن ذلك من خلال تبخير المنزل كاملاً بالمسك الحر أو اللبان، فإنه يطرد الحشرات الطائرة من المنزل وبخاصة الذباب والبعوض.

**استخدام المصائد الجاذبة للذباب:** وينصح بالمصائد التي تحتوي على مبيد حشري أو مادة لاصقة، وهناك أيضاً مصائد للبيوض تتكون من كربونات نشادر بنسبة 10-20 % تجذب الذباب لوضع بيوضه، ثم التخلص منه.

**استعمال سماد بلدي:** بتوزيعه في طبقات رقيقة من التربة من أجل قتل البيوض واليرقان والحد من تحولها لذبابة كاملة. وأسهل طريقة للتخلص من الناموس والذباب :

نأخذ زجاجة مشروبات غازية بلاستيكية فارغة ونقوم بغسلها جيداً ونزيل المصقات من عليها ، نقص الزجاجة كما هو موضح بالصورة ثم نضع أي نوع من العصائر مثل البرتقال أو خل التفاح أو الماء والسكر، نضع الجزء العلوي من الزجاجة مرة أخرى ولكن بشكل مقلوب ونقوم بلصق أطراف الزجاجة بشريط لاصق .

نحرص على ألا تلامس فوهة الزجاجة السائل حتى تتمكن الحشرة من الدخول والفرق في السائل .

وهذه الطريقة فعالة 100 % وناجحة في اجتذاب الحشرات داخل الزجاجة

**أسرع طريقة للتخلص من الناموس والذباب :** يمكننا إغلاق الغرفة وإطفاء الأنوار ثم فتح الشرفة أو منفذ لخروج الذباب ، مع تهوية الغرفة في اتجاه هذا المنفذ باستخدام مروحة حيث نجد أن الذباب يتجه إلى مصدر الضوء الخارجي في